والعامل فيه المبتدا فيلزم العطف على معمولين لعاملين مختلفين
وهو ممنوع اذا لم يتقدم الجار نحو في الدار زيد وفي الحجرة عمرو
ويجاب بانه من عطف الجمل لا من عطف المفردات حتى يلزم المحذور
على انه قيل بجوازه وان لم يتقدم الجار لان المتفق على منعه انما هو
العطف على معمولات لعوامل مختلفة واما الجواب باحتمال ان الشارح
مشى على القول بان العامل في كل من المبتدا والخبر واحد وهو الابتدا
فلا يظهر لان لغيره عطف على له والعامل فيه المفعولية للمبتدا
لا الابتدا كما علمت نعم بنا على ان معمول الشي معمول لذلك الشي
يظهر لكنه باطل كما ذكره ابن عبد الحق السنباطي والا لزم ان
يكون المضاف اليه معمولا للعامل في المضاف فيلزم عمل الفعل
الجر في المضاف اليه في نحو جا غلام زيد وهو باطل بالاتفاق فالضمير
اليه ما تقدم **قوله** لغيره متعلق بهو ولا يرد ان الجار لا يتعلق
بالضمير لان محله ما لم يكن ضمير المصدر كما هنا ولقوله
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اي
وما الحديث عنها والضمير فيه كالضمير في له عايد الموصول وكلا
الجملتين صلته فلا يقال ان الموصول الاسمي لا بد له من صلة
وعايد وانى هو **قوله** مجازا ان قلت هل يصح ارادة المجاز
هنا اذا صح ارادة الحقيقة [illegible] ما تقدم فالجواب
لا [illegible] ارادة [illegible] اسناد الفعل [illegible] معناه
الى غير ما هو له عند المتكلم بقرينة نحو انبت الربيع البقل
اذا صدر من الموحد دون اللغوي اعني استعمال اللفظ في غير

ما وضع

٢

ما وضع له لعلاقة وقرينة وبيانه مثلا حمدي زيدا اسناد
الى غير ما هو له اذ المستحق للحمد في الحقيقة هو الله لانه المنعم
الحقيقي والعبد منعم بحسب الظاهر فهو سبب والاسناد
للسبب مجاز عقلي ووجه عدم صحة اللغوي ان الحمد موضوع
للثنا بالجميل سوا كان متعلقا بالله ام بغيره ولم نقف على
اشتراط ان يكون متعلقا بالله فقط **قوله** المحيط بالجر نعت
محو ثان للفظ الجلالة ورد الوصف به في القران وكان الله بكل
شي محيطا والله من ورائهم محيط وهو سببي لرفعه الظاهر
وهو العلم المضاف لذلك الضمير ويجوز قطعه على الخبرية
لمبتدا محذوف او المفعولية لفعل محذوف والتعيين منعوته
بدونه ومعنى المحيط علمه المتعلق علمه تعلق انكشاف
لا بمعنى صح تعلقا تنجيزيا قديما **قوله** باسرار جمع سر بمعنى النكتة ما قابل
الجهر اعني الكلام الخفي ولا بمعنى الجماع كما قيل به في قوله تعالى
ولكن لا تواعدوهن سرا واضافتها للبلاغة من اضافة الجزئيات
الى كليتها اذا اريد بلاغة الكلام اعني مطابقته لمقتضى الحال مع
فصاحته لان المراد بالاسرار الجزئيات التي اقتضتها كالتاكيد
في مقام يقتضيه وعدمه في مقام لا يقتضيه والتقديم والتاخير
في المسند اليه او المسند ونحو ذلك او من اضافة المسبب الى
سببه ان اريد بلاغة المتكلم وهي ملكة يقتدر بها على التعبير
عن المقصود بلفظ بليغ والاسرار المذكورة سبب عادي في
المقتدرة على الاسرار والاضافة تاتي لادنى ملابسة نحو قوله

Copyright © King Saud University